— مجلة المجمع العلمي العربي — : تصدر في دمشق الشام وينشئها نخبة من الادباء تحت نظارة مدير المعارف ورئيس المجمع العلمي العالم الفاضل محمد افندي كرد علي

— المسرة — : مجلة بطريركية الروم الكاثوليك يديرها حضرة الآباء المرسلين البولسيين. تُطبع في حريصا (لبنان) . عادت الى الوجود بعد الحرب السنة ١٩٢٠

— المعارف — : مجلة شهرية عامة لصاحبها وديع افندي نقولاحنّا . تُطبع في الشويفات دخلت في السنة الخامسة من عمرها

— النجاح — : مجلة علمية ادبية عذبية تاريخية عمرية تصدر في دمشق الشام منذ اوّل السنة الحاضرة لصاحب امتيازها الياس خليل ترتر ورئيس تحريرها فؤاد الخياط

شذرات

— شهادة كاتب على زلازل صقلية سنة ١٧٨٣ — ذكر التاريخ انّ زلازل هائلة دهمت بلاد صقلية سنة ١٧٨٣ فاهلكت كثيراً من مدنها بالدمار. لاسيما حاضرتها مدينة مسينة . وقد وجدنا في احد مخطوطات مكتبتنا الشرقية وصفاً لهذه الكارثة حرّرها كاتبها عند بلوغ الخبر الى مسامعه فاحببنا نشرهُ لئلّا تأخذهُ يد الضياع :

خبر الزلزلة التي جرت في كلابريه وفي جزيرة سيسيليا يوم الاربعاء في ٥ شباط سنة ١٧٨٣ في الساعة ١٩ (اي ٧ بعد الظهر) والدقيقة الخامسة احتملت كلابرية الواطية زلزلة رهيبة كانت متّجهة من الشرق الى الغرب ودامت نحو ٥ دقائق . ومن تلك الساعة السابعة مساء توالت الزلازل حتّى بلغت عدد ٣٢ هزّةً ثمّ تعاظمت وازدادت . وفي اليومين التابعين اي الخميس والجمعة سُمعت اصوات مهولة وحدث في البحر والبرّ اضطراب عظيم مع سيول وامطار مخيفة وبروق ورعود عقبها ظلام مخيف

امّا ما حدث من الخراب بسبب هذه الزلازل فلم نعرفها كلّها وانّما بلغنا في ١٥ شباط بانّ كلابرية الواطئة المشتملة على ٣٧٥ مدينة او قرية قد تلاشى منها ٣٢٠ . وانّ الامير دي كاريانّي قد خسر ١٧ مدينة محصّنة من املاكه بينها المدينتان العظيمتان سيمينارة وبالمي حيش (كذا) لم يبقَ منهما حجر على حجر . وامّا اميرة جيراكا الحاكمة على هذه المدينة فانّها اندفنت تحت الردم واستحالت مدينتها الى رماد بحريق اصابها بالزلزال وتلاشت كلّ املاك الاميرة . وكان الامير دي سليلا موجوداً في جيراكا لكنّهُ نجا بنفسه عند سقوطها فنزل في قارب في البحر . وقد خسر الملك

(فرديننند) واكابر مملكته وتجار كلابرية كلّ املاكهم لأن وكلاءها هلكوا فبعضهم انطمُوا تحت التراب وبعضهم استحالوا الى رماد بما حدث في مدينة مسينة من الحريق فخسروا كلّ اجناس الارزاق الموجودة في المخازن التي اخربها البحر . امّا حصون كلابرية فانّها تلفت وتلاشت . والجسر المشيَّد عليه البرج المدعو نارُو طاحن في البحر ولم يبق منهُ اثر . وكذلك مدينة ريجو (Reggio) الشهيرة اندثرت رسومها . وسقط قسمٌ من الجبل المسمّى ليوني مع المكان المسمّى بأنباره واماكن اخرى عظيمة الشأن والغنى كلها فنيت وتلاشت

وكان لكلابرية نهر يُدعى بتراجا يحيط بها فغار بالكلّية وكان لا يُقطع قبلًا الّا بالقوارب فيقطعهُ الناس حاضرًا بالاقدام ولا يُعرَف حتّى الآن اين تجري تلك المياه الطامية ولعلّ ينابيعهُ قد انقطعت

وتنبئنا المكاتيب الواردة من ايطالية عن كثرة الذين ماتوا بسبب هذه الزلازل وتخبر بان الباقين في الحياة متشتتون في البراري لا يجدون شيئاً يقتاتون بهِ ولا ثياباً يلبسونها ولا نارًا يصطلون بها . امّا جثث الموتى الذين نجوا من الحريق فقد دُفنت في البراري لعدم وجود كنائس وكهنة يصلّون عليهم

وقد وصل في ١٤ شباط مركب الملك الذي كان في مسينة وقت الزلزال فأخبر انّ الجزء الاكبر من مدينة مسينة قد اصبح خراباً وانّ الجزء الآخر قد انخسف فابتلعتهُ الارض بفعل الزلازل المتواصلة طول الليلة الاولى حتّى انهُ ما عاد بقي شيءٌ بالوجود الى حين سفر المركب الملوكيّ المذكور سوى بيت الكبوشيين وكنيسة المطهر وقد بلغ الذين ماتوا فيها ١٢٠٠ شخص . فما استطاع احد منهم على الفرار والذين حاولوا على النجاة استحالوا الى الرماد بالحريق . وبخصوص البضائع والارزاق التي كانت مسينة غنيّة بها فقُقدت تماماً . ومن التروبيا لم يسلم سوى اربعين رجلًا . والاشراف هربوا الى المراكب الموجودة في المينا فنجوا لكنّهم عُراة من غير ثياب وقد اخبروا انهُ في المينا وفي الحقول القريبة قد انفتحت عدّة لغوم في بطن الارض

﴿ مضحكات المقتطف ﴾ يرينا كتبة هذه المجلّة من تشبُّثهم بالآراء الدروينيّة غرائب لا يمكننا اذا اطّلعنا عليها ان نتمالك عن الضحك فنتعجّب من عرضهم سخافات مثلها على قرّائهم . فمن ذلك جوابهم على من سألهم (ص ٥٠١ — ٥٠٥ من عدد

نوفمبر) لاي سبب الملكة ماري انطوانت التي عُرفت وقت عزّهـا بخفّة طباعها اصبحت في سجنها ووقت محاكمتها دمثة الاخلاق رصينة فاجابوا وفقاً لمبدأ دروين في الوراثة انّ هذا التغيير « تعليلهُ الطبيعي انّ اسلافهـا الاقدمين كانوا قليلي التبصّر مجازفين ثمّ تدمّثت اخلاقهم رويداً رويداً اما بتنصّرهم او بعامل آخر فورثت (اي ماري انطوانت) الميل الى الصفات الاولى والى الصفات الثانية وظهرت فيها اطوار الاوّلين والآخرين على التوالي لانها ورثت منهم الجراثيم التي تنوّعت بتغيير الاحوال مدّة سنين كثيرة فظهرت افعالها فيها متدرّجة » . فيا لله ألم يجد اصحـاب المقتطف جواباً اقرب الى تعليل هذا التغيير او ليس تغيير الاحوال كافياً لذلك . ألسنا نرى كل يوم كيف تؤثر صروف الدهر في الطباع فتغيّرها بزمن قريب . وقُلْ مثل ذلك عن عوامل اخرى كتأثير الدين وزواجره وكأمثـال عظماء الناس ورادع الضمير في قلب الانسان الخ الخ . وللمقتطف غير ذلك من الاجوبة على سؤالات يعرضها عليه بعض الادباء هيهات ان يقنع بها السائل كنسبتهِ (ص٥٠٦) الى ناموس الرجوع الى الاصل ما عرضهُ عليهِ احد ادباء الغيوم . وكنسبتهِ الى الخداع او الى العصبيّة ما رُوي لـهُ (ص ٤٩٥) عن تحريك الوانڈ وطرقاتها على حروف المعجم وعن ظواهر اخرى غريبة كما ذكر سابقاً عجائب لورد التي ثبتت بشواهد متين من الاطباء والعلماء وكلّ ذلك لأنها « لا تقطع عقلهُ » . فاين هذا كلّهُ من العلم الصحيح !

﴿ اوسمة ممنوحة لآباء رسالتنا السوريّة ﴾ كانت الحرب الاخيرة مدعـاةً الى اقرار رؤساء الـدولة الافرنسيّة بفضل الاكليروس عموماً وبشهامة آباء رهبانيّتنـا اليسوعيّة خصوصاً فانّ الذين ذهبوا ضحايا الواجب في ساحة الشرف بلغوا نحو المئتين . وكذلك عُدّت بالمئات الاوسمة الشرفيّة المختلفة التي نالوها من اركان الحرب . وقـد نالت رسالتنا السوريّة حصّتها الطيّبة من هذه الامتيازات فمنحت الدولة عشرة منهم اوسمةً تنطق بتفانيهم في سبيل الوطن . وكان آخر من نال وسام جوقة الشرف من رتبة شفاليه الاب كونستانتن مدير الدروس في كليّتنا وقد جوزي بالوسام الحربي الاب جانيار رئيس ديرنا في غزير منحها الوسامين فخامة الجنرال غورو بحفلة حافلة في احد من الشهر الماضي

أسئلة وأجوبة

س سأل من حلب احد كهنتها الافاضل . ١ً ما هي الصور التي ترسم بنوع احق وازيد تأثيراً السيد المسيح مصلوباً ؟ . ٢ً ما هي صور درب الصليب التي ترسم لنا رسماً ادق حقيقة ذلك الواقع ؟ . ٣ً هل الصلب كان يجري بالربط او بالمسامير ؟ . ٤ً وكيف كان ذلك يجلب الموت ؟ . ٥ً هل كفى كسر ساقي اللصين لموتهما ؟

ج نجيب على (الاوّل) انّ صور المصاوب لا ترقى الى زمن السيد المسيح . وقد اثبتنا في المشرق (٧ [١٩٠٤]: ٢٩٣—٣٠٢) اصل تلك الصور في الشرق . فلتراجع . امّا صور المصلوب المؤثرة لحسن اتقانها فعديدة لا تُحصى . وقد رسمنا منها هناك صورة جميلة لاحد كبار المصوّرين . ومن الصور الاعظم تأثيراً صورةٌ في دير الآباء الكبوشيين في رومية يقال عنها انّ الشيطان صوّرها سنة ١٦٩٥ لاحد عَبَدتهِ اقترح عليهِ ذلك هذا الرجل الاثيم فاجاب الشيطان الى طلبتهِ مرغوماً . فلمّا رآها الرجل اثّرت فيهِ تأثيراً عظيماً حتّى تاب الى الله ولدينا منها نسخة . نجيب على (الثاني) انّ صور درب الصليب رسمها لاوّل مرّة راهب دومينيكي الطوباوي ألفار المتوفى سنة ١٤٢٠ بعد عودتهِ من زيارة الاراضي المقدّسة . وقد اختلفوا في عددها واشكالها الى أن ثبتت على صورتها الحاليّة في اواخر القرن السابع عشر وصورُها المؤثرة عديدة جدًّا . نجيب على (الثالث) انّ الصَّلب كان عند الرومان يصير على الصورتين امّا بربط اطراف المصاوب واما بتسميرهِ على الصليب . والسيد المسيح كما يشهد الانجيل مُسّر عليهِ . نجيب على (الرابع) الصلب وحدهُ ما كان كافياً لجلب الموت سريعاً . فان المصلوبين من كان يعيش ايّاماً على صليبهِ الّا انّ المصاوب كان يُجلَد قبل صلبهِ وكان يفقد بالجلد والتسمير قسماً من دمهِ فيموت عاجلًا او آجلًا . وكان (خامساً) كسر الساقين يقرّب ساعة موت المصاوب لكثرة نزف الدم

س وسأل حلبيّ آخر ما رأيُنا في قول كتبة العرب عن تشييد ابراهيم لمدينة حلب بعد احتلالهِ في ربوعها وحَنّابهِ قطانهُ عندها

ابرهيم الخليل وتشييدهُ لمدينة حلب

ج ليس لهذا التقليد صحّة فانّ حلب اقدم من عهد ابراهيم راجع مـا ورد في ذلك في المشرق (٢ [١٨٩٩] : ١٦—١٧)

ل . ش